

منطقة آثار هُرْبَيْط، الموقع والتاريخ

Hurbeit Antiquities Area, Location and History

د. محمود سالم غانم سالم (مصري)

مفتش آثار مصرية أول - وزارة السياحة والآثار

Mahmoud Salem Ghanem Salem (Egypt)

Senior Archaeologist, Ministry of Tourism and Antiquities-Egypt

msalem19976@gmail.com

الملخص:

تعد منطقة آثار هربيط من أهم المواقع الأثرية بمحافظة الشرقية، وتبعد عن شمال شرق مدينة الزقازيق حوالي ٣٧ كم، ويقام على أنقاضها الآن قرية هربيط التابعة لمركز أبو كبير بمحافظة الشرقية، ويتضح من خلال هذا الموقع الجغرافي، أن منطقة آثار هربيط تقع على البوابة الشرقية لمصر؛ لذلك كانت محل اهتمام الحكام المصريين على مر العصور التاريخية المختلفة - بداية من عصر الدولة الحديثة -، حتى أنها أصبحت عاصمة للإقليم الحادي عشر من أقاليم مصر السفلى.

كانت هربيط هي العاصمة الثانية للإقليم الحادي عشر من أقاليم الوجه البحري، واستمدت اسمها من الاسم المصري القديم "حر - بت"، أي مقر المعبود حورس، وقد لعبت دوراً مهماً في إقليم شرق الدلتا، ويدل على ذلك الآثار التي تشير لتاريخ المنطقة منذ عصر الدولة الحديثة، وطيلة العصر المتأخر، وخلال العصرين اليوناني والروماني، واستمر التواجد بها خلال العصر الإسلامي، هذا البحث يُلقي الضوء على هذه المنطقة الأثرية المهمة، حيث موقع هربيط الجغرافي وأهميته الاستراتيجية، والمصدر الذي اشتق منه الاسم، ثم يتناول البحث سرد تاريخ هربيط عبر العصور التاريخية المختلفة، من خلال الأدلة الأثرية، التي عثر عليها في منطقة آثار هربيط، والتي توضح المكانة التي احتلتها تلك المنطقة الأثرية على خريطة الحضارة المصرية القديمة.

الكلمات الدالة: بوابة هُرْبَيْط ؛ نختانبو الثاني؛ حي الأربعين.

Abstract:

The Hurbeit archaeological area is considered one of the most important archaeological sites in Sharqia Governorate. It is about 37 km north-east of the city of Zagazig, and the village of Hurbeit is now being built on its ruins, affiliated with the Abu Kabir Center in Sharqia Governorate. It is clear from this geographical location that the Hurbeit archaeological area is located at the eastern gate of Egypt. Therefore, it was of interest to Egyptian rulers throughout different historical eras - beginning with the era of the New Kingdom - to the point that it became the capital of the eleventh region of Lower Egypt.

The Hurbeit ruins area, which derives its name from the Pharaonic name Har-Bet, meaning the seat of the god Horus, played an important role in the eastern Delta region, as evidenced by archaeological evidence indicating human settlement of the region since the era of the New Kingdom, throughout the Late Period, and during The Greek and Roman eras, and its presence continued during the Islamic era.

This research sheds light on this important archaeological area, in terms of its geographical location and its strategic importance, and the source from which the name Hurbeit was derived. Then the research deals with the narration of the history of Hurbeit through different historical eras, through archaeological evidence and evidence, which was found in the Hurbeit ruins area, which explains The position occupied by this archaeological area on the map of ancient Egyptian civilization.

Key words: Hurbeit Gate ; Nekhtanebo II ; Al-Arbaeen District.

المقدمة:

تعد منطقة آثار هربيط من أهم المواقع الأثرية بمحافظة الشرقية، وهي تخضع لوزارة الدولة لشئون الآثار بموجب القرار رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٤م، والقرار رقم ٧٠ لسنة ٢٠١٨م، وقد أسفرت الاكتشافات الأثرية الحديثة التي تمت في موقع الشيخ عيسى أحد أهم الأحياء في قرية هربيط الحالية، عن ظهور معالم أثرية تؤرخ بالعصر الروماني، فضلاً عن الآثار المكتشفة من قبل، وتعود بالبلدة إلى عصر الدولة الحديثة، كذلك توجد بالقرية آثار إسلامية مما يشير إلى أن البلدة القديمة استمرت تاريخها حتى العصر الإسلامي، وفي الصفحات التالية يتناول الباحث الموقع الجغرافي لمنطقة هربيط وأهميته الاستراتيجية، كذلك المصدر الذي اشتق منه اسم هربيط، ثم يتناول تاريخ هربيط عبر العصور التاريخية المختلفة، ومن خلال هذا السرد التاريخي المبني على الأدلة الأثرية، يمكننا تدوين النتائج التي أسفر عنها هذا البحث، لإبراز المكانة التي احتلتها تلك المنطقة الأثرية عبر مختلف العصور التاريخية؛ وذلك على النحو التالي:

١. الموقع الجغرافي لهربيط:

تقع منطقة آثار هربيط شمال شرق مدينة الزقازيق على بعد ٣٧ كم تقريباً، ويقام على أنقاضها الآن قرية هربيط التابعة لمركز أبو كبير بمحافظة الشرقية، ويتضح من خلال هذا الموقع الجغرافي، أن منطقة آثار هربيط تقع على البوابة الشرقية لمصر (الخريطة ١)؛ لذا كانت محل اهتمام الحكام المصريين على مر العصور التاريخية المختلفة- ربما منذ بداية عصر الدولة الحديثة-، وكانت تعد من أهم مدن الدلتا في مصر القديمة حتى أنها أصبحت عاصمة للإقليم الحادي عشر من أقاليم مصر السفلى؛ ذلك الإقليم الذي اشتهر قديماً هو وعاصمته هربيط بنوع من النباتات التي كان لها تأثير خاص في علاج الأمراض المختلفة، كما كان له دور فعال في الطقوس الدينية التي كانت تمارس بالمعابد في مصر القديمة^١.

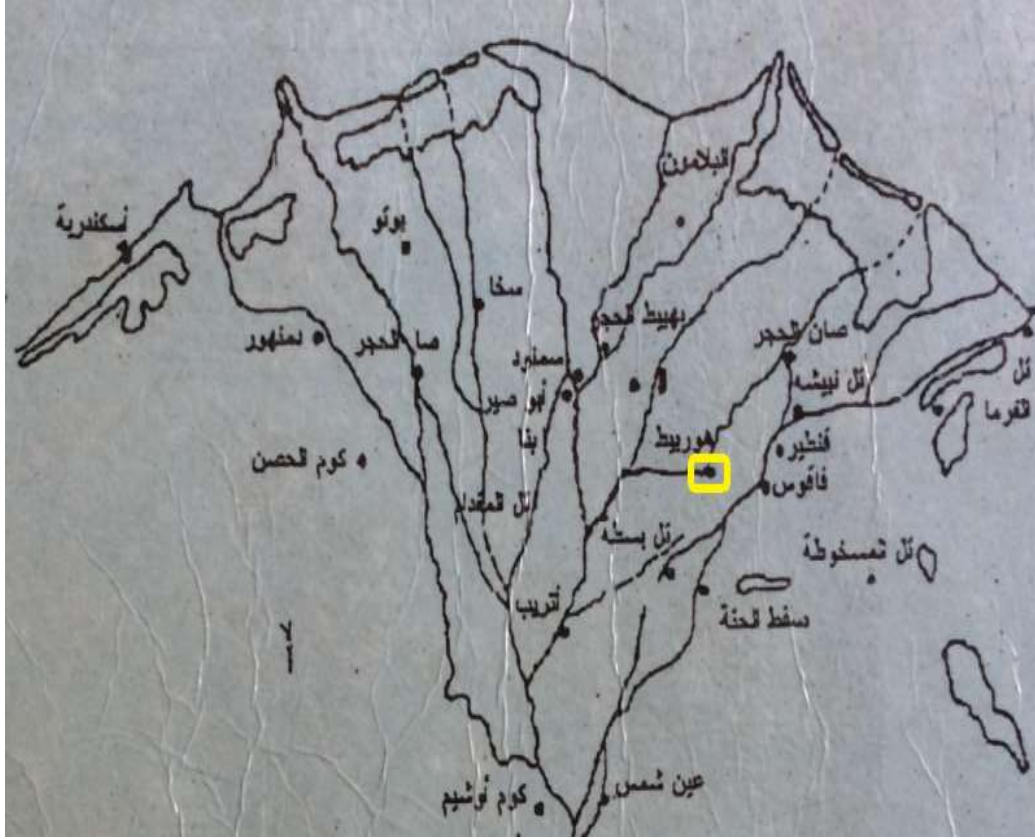
٢. مصدر الاسم:

كانت هربيط هي العاصمة الثانية للإقليم الحادي عشر من أقاليم الوجه البحري، اشتق اسمها من الاسم المصري القديم ( hr-bit، حر - بيت)^٢؛ إذ كانت مركزاً من مراكز عبادة المعبود حورس، كما كان من أسماء هربيط في مصر القديمة أيضاً، الاسم (بر - حر - مرتي)، ومعنى الاسم (مقر المعبود حور مرتي)، وفي العصر اليوناني عرفت باسم (فاربيتوس)، وفي العصر القبطي عرفت باسم

١ كامل، إبراهيم محمد، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، ج. ٢، (د. ت)، (د. م)، ٦٦.

٢ نور الدين، عبد الحليم، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة: مواقع مصر السفلى، ج. ١، ط. ٨، القاهرة: الخليج العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م، ٣٦٠.

(فرواط)، وفي العصر العربي الاسلامي، أطلق عليها المقرزي اسم (خريبط)، ومنها جاءت التسمية الحالية (هريبط)، وهو الاسم الذي يُطلق على القرية الحالية التي قامت على أنقاض المدينة القديمة^٣.



(الخريطة ١) توضح الموقع الجغرافي لقرية هريبط

نقلًا عن عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة، ١٩٩٨م، صفحة الغلاف.

٣. تاريخ هريبط عبر مختلف العصور:

جاء في قوائم العصر البطلمي أن المقاطعة الحادية عشر من مقاطعات الوجه البحري كان يطلق عليها اسم "كا باسا"، في حين أن قائمة الدولة الوسطى التي ترجع إلى عهد الملك سنوسرت الأول، تخلو من ذكر هذه المقاطعة، مما يدل على أنها لم تنشأ إلا في عصر الدولة الحديثة، في عهد الملك رمسيس الثاني على الأرجح، وكانت قرية هريبط في ذلك الوقت تُعرف باسم شدن، التي كان اسمها يطلق على كل منطقة المقاطعة الحادية عشر من مقاطعات الوجه البحري^٤.

وعلى الرغم من أن أعمال التنقيب التي تمت في منطقة آثار هريبط، كانت قليلة للغاية، إذ إن المنطقة

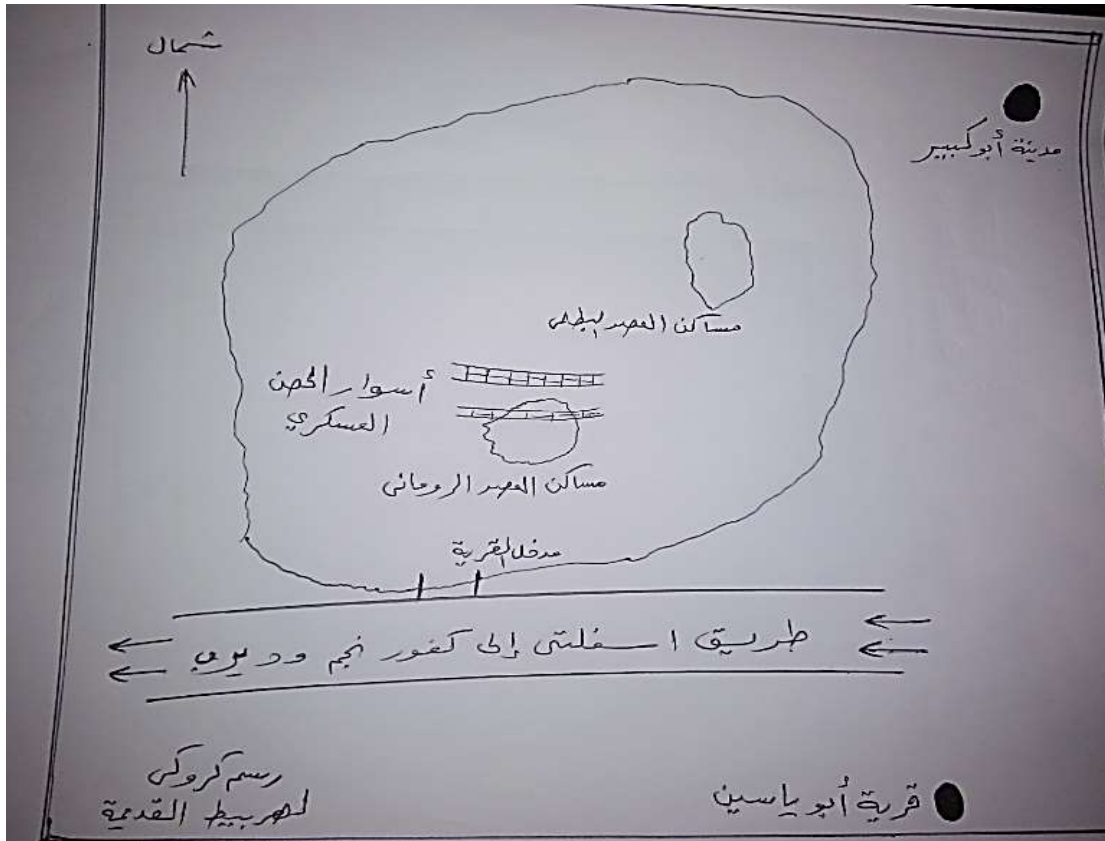
^٣ منصور، محمود ابراهيم، "المعابد الأجنبية في شرق الدلتا وسيناء في مصر القديمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٣م، ٣٣. ...

^٤ كامل، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، ٦٥.

لم تتل قدرًا كافٍ من أعمال التنقيب والحفائر العلمية المنظمة، إلا أن تاريخ هربيط العريق يبدو واضحًا من خلال الآثار التي عُثر عليها في هربيط، مما يكشف لنا عن ماضي هربيط وتاريخها العريق منذ عهد الدولة الحديثة من تاريخ مصر القديمة وحتى العصر الإسلامي؛ وذلك على النحو التالي:

١.٣. خلال الدولة الحديثة:

كانت هربيط حصنًا عسكريًا في شرق مصر، والدليل على ذلك الآثار الثابتة والمنقولة التي عُثر عليها في منطقة هربيط، وأهمها ثلاث لوحات حجرية ترجع إلى عصر الدولة الحديثة، يظهر على إحداها نقش للملك "رمسيس الثاني" وهو يقدم القرابين إلى تمثاله، واللوحات الثلاث محفوظة في متحف هلدسهايم بألمانيا. عُثر كذلك على لوحة حجرية لشخص يدعى "أتوني مس" كان من رجال الحرب في عهد الملك "رمسيس الثاني"، يظهر فيها "مس" مع بقية رجال الجيش وهم يتقبلون حلقات الذهب من الفرعون؛ كذلك تم الكشف في جنوب قرية هربيط الحالية عن أجزاء من أسوار عظيمة مُشيّدة من الطوب اللبن أحدها طوله ٣٥ م وعرضه ١٣ م وارتفاعه ٤ م، ربما كانت تمثل سورًا لحصن عسكري بالمنطقة^٥، (الشكلان ١، ٢).



(الشكل ١) رسم كروكي لموقع قرية هربيط الحديثة، مع الإشارة إلى أسوار الحصن العسكري، ومسكن العصر البطلمي والروماني في المدينة القديمة © عمل الباحث

^٥ منصور، "المعابد الأجنبية في شرق الدلتا وسيناء في مصر القديمة"، ٣٣..



(الشكل ٢) لوحة "أتوني مس" رقم ١١٠٠ بمتحف هلدسهايم بألمانيا.

نقلًا عن منصور، "المعبودات الأجنبية في شرق الدلتا وسيناء في مصر القديمة"، ١٩٧.

٢.٣. خلال العصر المتأخر:

خلال العصر المتأخر احتلت منطقة هريبط مكانة مرموقة لا تقل عن مكانتها في عصر الدولة الحديث، واستمرت في كونها حصنًا عسكريًا، وشُيّد فيها معبد لمعبودها "حور مرت" رب هريبط وأحد صور المعبود حورس، يشهد على ذلك نماذج الآثار التي عُثِرَ عليها في المنطقة وأهمها الكشف عن كتلة كبيرة الحجم من الجرانيت أبعادها ٦.٥ x ٢ x ١ م، بينما وزنها قد يصل إلى ٤٠ طنًا تقريبًا، وتعرف بين الأثريين والباحثين باسم بوابة هريبط "Horbit's Gate"، عليها نقوش هيروغليفية أهمها خرطوشان للملك "نخت حر حب" نختنبو الثاني، آخر ملوك الأسرة الثلاثين (٣٨٠ - ٣٦٣ ق.م) ^٦، (الصورة ٤).

٣.٣. خلال العصرين البطلمي والروماني:

في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة آثار هريبط، عُثِرَ على بعض الجرار والأواني الفخارية والعملات البرونزية التي تؤرخ بالعصر البطلمي، مما يدل على أنها كانت مأهولة بالسكان خلال العصر البطلمي.

^٦ علي، صدقه موسى، "الأسرة الثلاثون آخر الأسرات الوطنية في مصر القديمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة المنيا، ١٩٩٦ م، ب...

وفي الجزء الجنوبي من منطقة آثار هربيط - المعروف حاليًا باسم جبانة الشيخ عيسى - عُثر على العديد من الآثار المنقولة والتي تؤرخ بالعصر الروماني، أهمها: مجموعة من القوارير والأواني والأطباق المصنوعة من الفخار - عدد (٢) "تركوتا"، عبارة عن حصان فاقد الأرجل، تمثال صغير من الحجر الجيري يمثل أسدًا رابضًا على قاعدة من الحجر الجيري - عدد (٥) من الأفران الفخارية، وعثر بجوارها على مجموعة من الأطباق والأواني الفخارية الصغيرة، بالإضافة إلى بعض كسرات الفخار^٧، (الصورة ١).



(الصورة ١) قطع أثرية من هربيط تؤرخ بالعصر البطلمي © تصوير الباحث

٤.٣. خلال العصر الإسلامي:

استمرت مكانة هربيط التاريخية خلال العصر الإسلامي، ففي القرية الحالية حي يُسمى "حي الأربعين"، قيل: إنه سُمي بذلك نسبة إلى أربعين مجاهدًا عربيًا قتلوا في سبيل الله، ودُفِنوا فيها، وبالقرية أيضًا مقام لشيخ يدعى "الأمير نجم" قتل في سبيل الله فبُنِيَ المقام تخليدًا لذكراه وأمام قبره عمودان من الرخام مكتوب على أكبرهما: "بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، هذا قبر العبد الشاب المنعم في شبابه المأخوذ من بين أهله وأصحابه المقتول

٧ غانم، محمود سالم، التقرير العلمي لحفائر هربيط، موسم ٢٠١٢م، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠١٢.

ظلمًا وعدوانًا الأمير مُعِين الدين نجم بن الأمير معين الدين إبراهيم قُتِلَ في العشرة الأولى من شهر رمضان سنة ٦٠١ هـ إحدى وستمائة هجرية رحمه الله ورحم من ترحم عليه^٨، (الصورة ٢).



(الصورة ٢) ضريح الأمير نجم بهريط

نقلًا عن صفحة منطقة آثار الشرقية للآثار الإسلامية والقبطية على شبكة التواصل الاجتماعي Face book ، مدينة أبو كبير وأثارها: ضريح الأمير معين الدين نجم بهريط، تاريخ التصفح: ١٤ أبريل ٢٠١٨م.

٤. أعمال التنقيب وأهم الاكتشافات الأثرية في منطقة هريط:

إن منطقة آثار هريط لم تتل قدرًا كافيًا من أعمال التنقيب والحفائر العلمية المنظمة، وأهم أعمال التنقيب التي تمت في هريط، ما هي إلا أعمال لبعثات محلية من قبل هيئة الآثار عام ١٩٩٣م، وبعثة المجلس الأعلى للآثار عام ٢٠١٢م، وفيما يلي أهم النتائج والاكتشافات الأثرية التي أسفرت عنها أعمال هذه الحفائر:

١.٤. بعثة هيئة الآثار عام ١٩٩٣م، والكشف عن بوابة هريط الأثرية:

من أشهر وأهم الآثار التي تم الكشف عنها في منطقة آثار هريط، هو ذلك الأثر المعروف باسم "بوابة هريط - Hurbeit's Gate"، والذي تم الكشف عنه من خلال أعمال البعثة المصرية عام ١٩٩٣م، على النحو التالي:

^٨ صفحة موقع منطقة آثار الشرقية للآثار الإسلامية والقبطية على شبكة التواصل الاجتماعي Face book ، مدينة أبو كبير وأثارها: ضريح الأمير معين الدين نجم بهريط، تاريخ الدخول: ٥ أكتوبر ٢٠٢٤م.

وبعد الكشف عن هذا الحجر كاملاً، تبين أنه يمثل الجزء العلوي لبوابة معبد؛ إذ يوجد على جانبي الحجر فتحات صغيرة، ربما كانت تستخدم لثبيت الحجر مع أحجار المعبد الأخرى، ولا يزال هذا الحجر موجود بمكانه في القرية؛ نظرًا لصعوبة نقله لضيق الشوارع المؤدية إليه، (الشكل ٣).



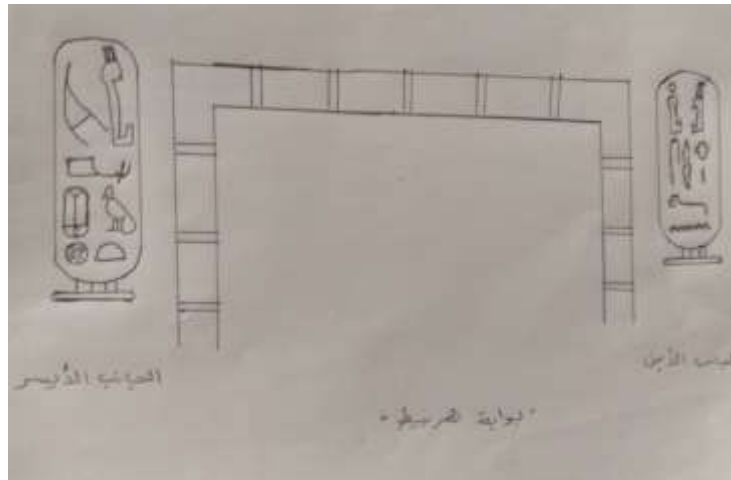
(الصورة ٣) الكتلة الحجرية بهريبط، والتي تعرف باسم بوابة هريبط

© تصوير الباحث



(الصورة ٤) تبين خرطوش الملك نختنبو الثاني على الجانب الأيمن لنقش بوابة هريبط

© تصوير أسامه السيد عبد السلام



(الشكل ٣) رسم كروكي لنقش بوابة هريبط، ويظهر خرطوشان لنختنبو الثاني على اليمين واليسار

© عمل الباحث

وبذلك يتبين أن هذا الحجر يمثل جزءاً من بوابة لمعبد ضخم أقامه الملك نختنبو الثاني في منطقة هربيط الحالية، وقد تم العثور فيما بعد على العديد من الكتل الحجرية المتناثرة في قرية هربيط، والتي كانت تمثل أجزاء من المعبد، وعرف هذا الحجر بين الأثريين والباحثين باسم بوابة هربيط "Horbit's Gate"^٩.

٢.٤. أعمال بعثة المجلس الأعلى للآثار موسم ٢٠١٢م، بموقع الشيخ عيسى بقرية هربيط:

موقع الشيخ عيسى بقرية هربيط، عبارة عن تل ترابي يقع في مدخل القرية، يحده من الشمال مبنى الشؤون الاجتماعية بالقرية، ويحده من الجنوب طريق أسفلت ثم منازل الأهالي، بينما يحده من الشرق شارع ثم مدرسة هربيط الإعدادية، ويحده من جهة الغرب شارع ثم منازل الأهالي، وهذا التل الترابي غير منتظم الشكل، ارتفاعه من المنتصف يصل إلى ٤م، وينخفض تدريجياً كلما اتجهنا إلى أطرافه، طوله من جهة الشمال حوالي ٢٥م، وطوله من جهة الجنوب حوالي ١٧م، ومن جهة الشرق حوالي ٣٧م، ومن جهة الغرب حوالي ٣٥م، وهو خاضع للمجلس الأعلى للآثار بالقرار رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٤م، (الصورة ٥).



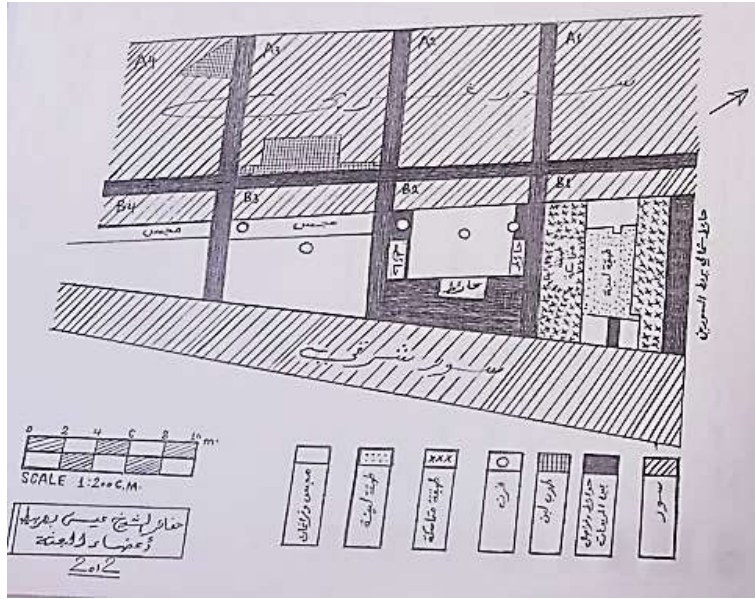
(صورة ٥) صورة عامة لموقع الشيخ عيسى بقرية هربيط © تصوير الباحث

شهد هذا الموقع أعمال التنقيب خلال عامي ٢٠١١م، و ٢٠١٢م، من قبل بعثة المجلس الأعلى للآثار تحت إشراف تفنيش آثار وسط الشرقية، التابع لمنطقة آثار الشرقية، وكان الباحث رئيساً لهذه البعثة في الفترة من ١ فبراير ٢٠١٢م حتى نهاية عمل البعثة بالموقع في ٢٩ مارس ٢٠١٢م، وقد أسفرت أعمال التنقيب عن ظهور سورين من الطوب اللبن يُحيطان بالموقع من جهة الشرق والغرب، بالإضافة إلى بعض الحجرات الواقعة بين السورين، وعدد من الأفران داخل هذه الحجرات، على النحو التالي:

^٩ سليمان، إبراهيم محمد، التقرير العلمي لحفائر هربيط، موسم ١٩٩٣م، ١، ٢.

٣.٤. أهم الاكتشافات بالموقع:

- **ال سور الشرقي:** يُحيط بالموقع من جهة الشرق، ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي ٣٧م، وعرضه من الشرق إلى الغرب حوالي ٤م، وارتفاعه حوالي ٤م.
- **ال سور الغربي:** يُحيط بالموقع من جهة الغرب، ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي ٣٥م، وعرضه من الشرق إلى الغرب حوالي ١٣م، وارتفاعه ٤م؛ ونظرًا للمساحة الشاسعة التي يشغلها هذا السور، فربما كان يمثل السور الخارجي للموقع، لا سيما أنه يمثل بداية الموقع عند مدخل القرية، الشكل ٤.



(الشكل ٤) الرفع المعماري لأعمال التنقيب في موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط، موسم ٢٠١٢م. © عمل الباحث

- **الحجرات بين السورين:** أثناء التنقيب في المساحة الموجودة بين السور الشرقي والسور الغربي، تبين وجود أساس (Foundation) لعدة حوائط من الطوب اللبن، هذه الحوائط كانت تربط بين السورين على مسافات متفاوتة، وتشكل فيما بينها وحدات معيشة، ووحدات سكنية، (الصورتان ٦، ٧)؛ إذ عثر في بعضها على أفران لإعداد الطعام، وفي البعض الآخر أوانٍ وأطباق من الفخار تؤرخ بنهاية العصر البطلمي.



(صورة ٦) صورة للحوائط والحجرات بموقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ٧) صورة لأرضية إحدى الحجرات بموقع الشيخ عيسى بقرية هربيط © تصوير الباحث

- الأفران: عثر في المنطقة الموجودة بين السور الشرقي والسور الغربي، تحديداً في المربعين B2, B3، على خمسة أفران من الفخار، انظر (صورة ٨ : ١٢)، عثر بداخل هذه الأفران على رماد، وحول هذه الأفران عثر على مجموعة من الأطباق والأواني الفخارية، مما يدل على أن هذه الأفران كانت تستخدم في طهي وتجهيز الطعام، ووصف هذه الأفران كالآتي:
 - الفرن الأول: عثر عليه في جنوب غرب المربع B3 على عمق 2م، يبلغ ارتفاع هذا الفرن حوالي ٣٦سم، وقطره حوالي ٧٠سم، الصورة ٨.
 - الفرن الثاني: عثر عليه في وسط المربع B3 على عمق 2.5م، يبلغ ارتفاع هذا الفرن حوالي ٦٠سم، وقطره حوالي ٧٠سم، الصورة ٩.
 - الفرن الثالث: عثر عليه في المربع B2 على عمق 1م، هذا الفرن فاقد جزء، ويبلغ ارتفاع هذا الفرن حوالي ٦٠سم، وقطره حوالي ٧٠سم أيضاً، الصورة ١٠.
 - الفرن الرابع: عثر عليه في منتصف الحجرة الموجودة بالمربع B2 على عمق 2.5م، يبلغ ارتفاع هذا الفرن حوالي ٦٠سم، وقطره حوالي ٧٠سم، الصورة ١١.
 - الفرن الخامس: هو عبارة عن جزء من فرن من الفخار، عثر عليه شمال الفرن السابق بالمربع B2، ويبلغ ارتفاع هذا الفرن حوالي ٦٠سم، وقطره حوالي ٧٠سم أيضاً، الصورة ١٢.
- مما سبق يتضح أن الأفران التي عثر عليها بموقع الشيخ عيسى، كانت مصنوعة من الفخار، أبعادها متشابهة، حيث يبلغ متوسط ارتفاعها ٦٠ سم، بينما قطرها يبلغ حوالي ٧٠سم، عثر بداخلها على كمية من الرماد ناتج الحرق، وعثر خارجها على كمية من الأطباق والأواني الفخارية وكسرات من الفخار، وجميعها من أدوات الاستعمال اليومي.



(صورة ٨) القرن الأول من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ٩) القرن الثاني من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٠) القرن الثالث من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١١) القرن الرابع من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٢) القرن الخامس من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث

-اللقى الأثرية ناتج أعمال التنقيب بالموقع:

عثر في موقع الشيخ عيسى بهريبط، على مجموعة من اللقى الأثرية، تؤرخ بفترة العصرين اليوناني والروماني، أهمها ما يلي:

- عدد تسعة أطباق من الفخار ذات سطح مستوي، وبها بعض التهاشير في الحافة، متوسط ارتفاعها حوالي ٥سم، وأكبر قطر لها حوالي ٨سم، بينما أصغر قطر هو ٧سم، (الصورة ١٣).
- جرة من الفخار كمنثرية الشكل، ذو بدن مسلوب لأسفل وقاعدة مدببة، وفوهة صغيرة، يبلغ ارتفاع الجرة حوالي ٩سم، وقطرها حوالي ٧سم، (الصورة ١٤).
- قارورة من الفخار صغيرة الحجم، كمنثرية الشكل، ذات فوهة لها مقبض، مستوية القاعدة، يبلغ ارتفاعها حوالي ٥.٥ سم، وقطرها حوالي ٤.٥ سم، (الصورة ١٥).

- قارورة من النحاس، لها قاعدة، وبدن متسع له ميزاب طوله ١.٥ سم، يبلغ ارتفاعها حوالي ٥ سم، وقطرها حوالي ٤ سم، (الصورة ١٦).
- قارورة من الفخار الأبيض، لها رقبة صغيرة، وبدن متسع، يبلغ ارتفاعها حوالي ٥.٥ سم، وقطرها حوالي ٤.٥ سم، (الصورة ١٧).
- عدد ٧ غطاء من الفخار دائري الشكل، لها مقابض، أكبر قطر لها حوالي ٩ سم، وأصغر قطر حوالي ٦.٥ سم، (الصورة ١٨).
- طبق من الفخار دائري الشكل، بدون قاعدة، ارتفاعه 2.5 سم، وقطره ٨ سم، (الصورة ١٩).
- عدد ٢ تركوتا من الفخار عبارة عن حصانين، أحدهما فاقد الأرجل، بينما الثاني فاقد الرأس، طول الأول ١١ سم، وطول الثاني ٧.٥ سم، (الصورة ٢٠).
- تمثال من الحجر الجيري يمثل أسدًا رابضًا على قاعدة من الحجر الجيري، فاقد الجزء الأمامي من الرجلين الأماميتين، ويوجد تآكل في الوجه والظهر، الطول ١٥ سم، العرض ٦ سم، الارتفاع ٧ سم، انظر (الصورة ٢١).
- عدد ٣ كتل من الحجر الجيري، ارتفاعها ما بين ٦ سم إلى ٦.٥ سم، تتميز جميعها بوجود تقويس في أعلاها؛ لذا ربما أنها كانت تستخدم كمساند للرأس، (الصورة ٢٢) ١٠.



(صورة ١٣) أطباق من الفخار من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٤) جرة من الفخار كمثرية الشكل من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٥) صورة عامة لموقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٦) صورة عامة لموقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٧) صورة عامة لموقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٨) عدد ٧ غطاء من الفخار ذات مقابض، من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ١٩) طبق من الفخار، من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ٢٠) عدد ٢ تركوتا لحصانين، من موقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ٢١) صورة عامة لموقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث



(صورة ٢٢) صورة عامة لموقع الشيخ عيسى بقرية هريبط © تصوير الباحث

٣. مجموعة الكتل الحجرية في قرية هربيط:

منذ عام ١٩٩٣م، وبعد الكشف عن الأثر المعروف باسم "بوابة هربيط"، أولت منطقة آثار الشرقية

لقرية هربيط نوعاً من الاهتمام، نتج عنه العثور على كتل حجرية منتشرة في عدة شوارع بالقرية، كانت أجزاء منها تحت الأرض، وأجزاء منها تظهر للعيان، وتم تجميع هذه الكتل البالغ عددها (٥) كتل من الحجر الجيري، التي يبدو أنها كانت جزءاً من معبد مدينة هربيط القديمة، ووصفها كآلاتي:

- عدد ثلاث كتل من الحجر الجيري غير منتظمة الشكل، خالية من النقوش، يتراوح أبعادها ما بين ٥٠سم إلى ٦٥ سم، طولاً، بينما عرضها يتراوح ما بين ٢٠ سم إلى ٥٥سم، والارتفاع ما بين ٣٠سم و ٣٥سم، (الصور ٢٣، ٢٤، ٢٥) .

- جزء من عمود اسطواني من الجرانيت الوردي خالٍ من النقوش، ارتفاعه حوالي ١م، وقطره حوالي ٣٠سم، (الصورة ٢٦).

- جزء من عمود من الحجر الجيري، به دخلات وخرجات، ارتفاعه حوالي ٣٠ سم، وقطره حوالي ٥٠سم، (الصورة ٢٧) ١١.



(صورة ٢٣) كتلة من الحجر الجيري عثر عليها بقرية هربيط

© تصوير أسامه السيد عبد السلام

١١ عبدالمقصود، ابتسام حسني، تقرير علمي عن الكتل الحجرية الأثرية في قرية هربيط، محفوظ بتفتيش آثار وسط الشرقية، منطقة آثار الشرقية، ٢٠١٩م، ١، ٢..



(صورة ٢٤) كتلة من الحجر الجيري عثر عليها بقرية هريبط

© تصوير أسامه السيد عبد السلام



(صورة ٢٥) كتلة حجرية غير منتظمة الشكل عثر عليها في قرية هريبط

© تصوير أسامه السيد عبد السلام



(صورة ٢٦) جزء من عمود اسطواناني عثر عليه بقرية هريبط © تصوير أسامه السيد عبد السلام



(صورة ٢٧) كتل حجرية دائرية الشكل عثر عليها في قرية هريبط

© تصوير أسامه السيد عبد السلام

الخاتمة والنتائج:

وفي نهاية البحث، يتضح أن قرية هريبط الحالية التابعة لمركز أبو كبير محافظة الشرقية، والخاضعة لوزارة الآثار تحت اسم منطقة آثار هريبط، قائمة على أنقاض مدينة أثرية قديمة كانت تُسمى " حور بت " يرجح أن تاريخها يرجع إلى عصر الدولة الحديثة، وكانت آنذاك عبارة عن حصن عسكري يشهد لذلك لوحات المحاربين سالفة الذكر، ثم بمرور الوقت وأثناء فترة العصر المتأخر وتحديداً في عهد بسماتيك الأول مؤسس الأسرة ٢٦ احتلت مكانة دينية، حيث شيد فيها معبد " حور - مرت " رب هريبط وأحد الصور التي اتخذها المعبود حورس، واستمرت المكانة الدينية لهريبط حتى نهاية العصور المصرية القديمة، فقد أولى آخر ملوك مصر القديمة " نختنبو الثاني"، اهتماماً خاصاً لمعبد "حور مرت" معبد مدينة هريبط، اتضح ذلك في الآثار التي تحمل اسم هذا الملك ومازالت كائنة بقرية هريبط إلى الآن وعلى رأسها الأثر المعروف ببوابة هريبط، وأصبحت هريبط مدينة مأهولة بالسكان خلال العصر البطلمي، وكان هذا التواجد السكاني في الجانب الشمالي الشرقي من المدينة، بخلاف العصر الروماني فقد كان في الجانب الجنوبي من المدينة، يدل على ذلك القطع والمعالم الأثرية الناتجة من أعمال الحفائر في كل من شمال المدينة وجنوبها، واحتلت هريبط مكانة عالية في العصر الإسلامي ، مما جعل المؤرخين العرب يتحدثون عنها في مؤلفاتهم، كـ " المقرئزي " رحمه الله، الذي ذكرها باسم "خُربيط".

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- كامل، ابراهيم محمد، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، ج. ٢، (د. م)، (د. ت).
- منصور، محمود ابراهيم، "المعابد الأجنبية في شرق الدلتا وسيناء في مصر القديمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٣م.
- نور الدين، عبد الحليم، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.
- سليمان، ابراهيم محمد، التقرير العلمي لحفائر هربيط، موسم ١٩٩٣م، المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٣م.
- عبدالمقصود، ابتسام حسني، التقرير العلمي عن الكتل الحجرية الأثرية في قرية هربيط، محفوظ بتفتيش آثار وسط الشرقية، منطقة آثار الشرقية، المجلس الأعلى للآثار ٢٠١٩م.
- علي، صدقه موسى، الأسرة الثلاثون آخر الأسرات الوطنية في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٦م.
- غانم، محمود سالم، التقرير العلمي لحفائر هربيط، موسم ٢٠١٢م، المجلس الأعلى للآثار....
- صفحة منطقة آثار الشرقية للآثار الإسلامية والقبطية على شبكة التواصل الاجتماعي Face book ، مدينة أبو كبير وآثارها: ضريح الأمير معين الدين نجم بهربيط، تاريخ الدخول: ٥ / ١٢ / ٢٠٢٤م، س: ٨م.

ثانياً: الترجمة الصوتية للمراجع العربية:

- 'ABD AL-MAQSŪD, ABTSĀM ḤUSNĪ, *al-Taqrīr al- 'Ilmī 'an al-Kutal al-Ḥagrīya al-Aṭārīya fi Hurbiṭ*, Supreme Council of Antiquities, 2019,.
- 'ALĪ, ṢADQH MŪSA, " al-Ausra al-Ṭalāṭun Aḥr al-Ausart al-Watnīya fi Misr al-Qadima", *Dhp Thesis*, Faculty of Arts/Minia University, 1996.
- ĠĀNIM, MAḤMŪD SĀLIM, *al-Taqrīr al- 'Ilmī li ḥafā'ir Hurbiṭ :Musīm 2012*, Supreme Council of Antiquities, 2012.
- KĀMIL, IBRĀHĪM MUḤAMMAD, *Iqlīm šarq al- diltā fi 'uṣūrh al-tarīḥīya al-qadīma*, Vol. 2.
- MANṢŪR, MAḤMŪD IBRĀHĪM, «al Ma'būdāt al-Āgnbiya fi Šarq al-Diltā wa Sinā fi Miṣr al-Qadīma», *Master Thesis*, Faculty of Arts - Tanta University, 2013.
- NŪR AL-DĪN, 'ABD AL-ḤALĪM, *Maṭwaq' wa Matāḥf al-aṭār al-miṣrīya*, Cairo, 1998.
- ṢAFḤA MANTQA AṬĀR AL-ŠARQĪYA LĪ L-AṬĀR AL-ISLĀMĪYA WA' L-QABṬĪYA 'ALĪ ŠABKA FACE BOOK , *madīna abū kabīr wa 'aṭārḥā: ḍarīḥ al-'amīr ma'īn al-dīn naḡm biharbīṭ*, Accessed on 5/ 12/ 2024.
- SALĪMĀN, IBRĀHĪM MUḤAMMAD, *al-Taqrīr al- 'ilmī li ḥafā'ir Hurbiṭ: Musīm 1993*, Supreme Council of Antiquities, 1993.